مجلة ميلاف للبحوث والدراسات
ISSN : 2392 - 5361
المجلد 5العدد 1 / جوان 2019

Mila Univ center. Publish. Co.

المقاربة النظرية والتطبيقية للحركية الدولية للطلبة في المؤسسات الجامعية الجزائرية في ظل الاصلاح الراهن للتعليم العالي – نظام التكوينLMD نموذجا–

The Theoretical and Applied Approach of International mobility of Students in Algerian Universities under the Current Reform of Higher Education –the Model of LMD System–

د. ذيب فهيمة
drdib@hotmail.fr
جامعة البليدة 02

د. بخوش وليد
walidb401@yahoo.fr
جامعة أم البواقي

د. تقرارت يزيد
Yazidtagraret400504@gmail.com
جامعة أم البواقي

تاريخ الاستلام: 2018/10/03 **تاريخ قبول النشر: 2019/06/03**

الملخص:

يكمن الهدف من هذه الدراسة هو دراسة حركية الطلبة في الجامعة الجزائرية ونخص بالذكر الحركية الدولية هذه الأخيرة التي تعتبر من أهم أهداف نظام LMD الذي يعتبر آخر الإصلاحات التي انتهجتها الجامعة الجزائرية في هندستها الجديدة للتعليم العالي حيث انطلقت من تساؤل رئيسي مفاده: ما هو واقع وآفاق حركية الطلبة في الجامعة الجزائرية في ظل تطبيق نظام LMD" " ولمعرفة ذلك انطلقنا من فرضية عامة وأربع فرضيات إجرائية حيث تكونت عينة الدراسة من (130) طالب بين أجنبي وجزائري، ولجمع البيانات تم استخدام كل من الاستمارة والمقابلة وهذا وفق المنهج الوصفي المقارن ولتحليل البيانات إحصائيا تم الاستعانة باختبار"T" والنسب المئوية لنتوصل في نهاية الدراسة إلى أن الجامعة الجزائرية تطبق سياسة الانغلاق وليست لها أية آفاق في جذب الطلبة الأجانب إليها وأن المتواجدين منهم فهو في إطار تقديم مساعدات لحكومات هؤلاء الطلبة أو في إطار اتفاقية، أما بالنسبة لطلابنا الجزائريين فهي تسعى إلى إبرام شراكات مع دول متقدمة لإرسالهم إلى جامعات أجنبية لتستفيد الجزائر من خبراتهم فيما بعد.

الكلمات المفتاحية: المقاربة النظرية والتطبيقية، الحركية الدولية لطلبة، الجامعة الجزائرية نظامLMD، اصلاح المنظومة الجامعية الجزائرية

***Abstract**:*

The objectives of this study are to examine the mobility of students at the Algerian University, particularly the international mobility, which is one of the most important objectives of the LMD system, which is one of the most recent reforms adopted by the Algerian University in its new engineering of higher education. The research question is: What is the reality and prospects of mobility of students at the Algerian University under the application of the LMD system. "To know this, we started from a general hypothesis and four procedural hypotheses. The study sample consisted of (130) students between foreign and Algerian students. In order to collect data, both the form and the interview were used according to the comparative descriptive method and data analysis In the end, the Algerian university has a policy of closure and has no prospects of attracting foreign students to it. Those who are present are in the framework of providing assistance to the governments of these students or within the framework of an agreement. As for our Algerian students, Is seeking partnerships with developed countries to send them to foreign universities for Algeria to benefit from their experience.

Keywords:*Theoretical and applied approach, international mobility of students, the Algerian university LMD system, reform of the Algerian university system.*

تمهيد:

تعيش الدول المتطورة تقدما علميا ومعرفيا في جميع المجالات ولعل السر في هذا التطور يعود إلى الاهتمام بالجانب التربوي والتعليمي، لاسيما التعليم العالي إذ أصبحت الدول تتنافس في تطويره وإعطائه أولويات كبرى في مختلف اهتماماتها، والجزائر كغيرها من الدول الأخرى معنية بذلك إذ أصبحت هناك حتمية مفروضة عليها ألا وهي إعادة النظر في نوعية ومحتوى نظام التعليم الحالي في مؤسساتها الجامعية سعيًا للحاق بالمستوى النوعي السائد على المستوى الدولي.

ولهذا الغرض تم تبني نظام بديل فيه من المواصفات ما يؤهل ويلبي احتياجات الجامعة في هذا العصر، تماشيا واحتياجات الدولة في كل الجوانب ألا وهو نظام LMD (ليسانس–ماستر– دكتوراه) وهو إصلاح عالمي المعمول به في الدول الأوروبية وشمال أمريكا، كما أن هذا النظام يتضمن مجموعة من التغييرات التربوية لنظام التعليمي من بينها استحداث وتطوير محتوى التعليم وطرائقه وأساليبه وزيادة

فعاليته وكفاءته في إعداد فرد قادر على فهم التكنولوجيات الحديثة والاندماج في النظام العالمي والاقتصادي الجديد.

ويهدف هذا الأخير إلى مجموعة من الأهداف من بينها تحقيق جودة التكوين وتظهر هذه من خلال نجاعة المناهج والبرامج الدراسية، طرق التدريس التقييم، المنشآت، الوسط الجامعي وغيرها، كذلك تشجيع حركية التمهين وهي خلق تخصصات تتماشى ومتطلبات سوق العمل وبالتالي تمكين الطلبة من الحصول على منصب شغل في ظل اقتصاد مبني على المعرفة، أيضا يسعى االى تحقيق هدف الحركية الطلابية والتي يقصد بها تسهيل تغيير وتحويل الطالب من تخصص إلى آخر ومن جامعة إلى أخرى وسهولة التنقل من دولة إلى أخرى وبهذا يمكننا أن نجزم بأنه توجد نوعان من الحركية؛ الداخلية (وطنية) وخارجية (دولية) والحركية الدولية هي محل اهتمام وتركيز في هذه الدراسة.

كما سبق الذكر أن الحركية الدولية للطلبة هي سهولة التنقل من دولة إلى أخرى أي بين الجامعات الدولية هذا ما ادى الى إزالة الحدود السياسية ما بين الدول وبالتالي المساهمة في التبادل العلمي والمعرفي والاجتماعي واللغوي والثقافي كما دعم مفهوم عالمية التعليم العالي بمختلف أبعاده. وعالمية التعليم العالي هذه الحقيقة المفروضة أكثر من أي وقت مضى أجبرت كبرى الجامعات في العالم وأدت بها إلى طريق المنافسة الحادة حول استقطاب ومحاولة جذب اكبر قدر ممكن من الطلبة الناجحين والأساتذة المحاضرين الدوليين والباحثين المتميزين إلى مؤسساتها وهذا عن طريق استخدام آليات واستراتيجيات منها؛ تقديم تسهيلات سياسية، تطبيق أساليب جذب العلمية، إقامة معارض وندوات ولقاءات، تدعيم مفهوم السياحة ،مستوى اجتماعي محترم، رفاهية، الأمن،،،.

والجزائر كغيرها من الدول أرادت أن ترسم لنفسها موقع على الخارطة العالمية للتعليم العالي وهذا من خلال تطبيق نظام LMD كما تم الإشارة إليه آنفا وكذا من خلال تحقيق أهدافه وبالأخص هدف الحركية الدولية للطلبة. هذه الأخيرة التي كانت موجودة منذ عهدة الاستقلال بمعنى هناك تبادل طلابي بين مختلف الجامعات الجزائرية والأجنبية اي تواجد طلبة جزائريين في الجامعات خارج الجزائر بالمقابل هناك تواجد لطلبة الأجانب بالمقاعد الجامعة الجزائرية، وبعد تطبيق نظام LMD الذي يؤيد وينادي بشدة إلى تحقيق الحركية الدولية والتبادل الدولي للمعرفة والطلبة والباحثين زاد الاهتمام

بهذا المتغير. وهنا تكون نقطة انطلاق لهذه الدراسة التي تحاول معرفة واقع وآفاق الحركية الدولية للطلبة في الجامعة الجزائرية في ظل تطبيق نظام LMD.

1. الإشكالية الرئيسية للدراسة:

مما سبق ذكره يمكن وضع التساؤل العام لهذه الدراسة على النحو التالي:

✓ **ما هو واقع والآفاق المستقبلية للحركية الدولية للطلبة في الجامعة الجزائرية في ظل تطبيق نظام LMD ؟**

الأسئلة الفرعية للدراسة:

من اشكالية الدراسة فإنه تندرج عنها التساؤلات الجزئية التالية:

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع الطلبة الجزائريين والأجانب نحو الدراسة في الجامعات (الجزائرية – الفرنسية) في ظل تطبيق نظام LMD؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة الجزائريين والأجانب حول دور السلطات (الجزائرية– الفرنسية) في تفعيل الحركية الدولية في جامعاتها في ظل تطبيق نظام LMD؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة الجزائريين والأجانب حول مستواهم العلمي ومدى تأقلمهم مع نظام الدراسة في الجامعات (الجزائرية –الفرنسية) في ظل تطبيق نظام LMD؟

✓ هل توجد آفاق واستراتيجيات مستقبلية تسعى من خلالها الجامعة الجزائرية إلى جذب الطلبة الأجانب إلى مؤسساتها في ظل تطبيق نظام LMD؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2 الفرضية العامة :

✓ هناك ديناميكية للحركية الدولية لطلبة مع وجود آفاق واستراتيجيات مستقبلية لها في الجامعة الجزائرية ظل تطبيق نظام LMD.

2.2 . الفرضيات الجزئية :

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع الطلبة الجزائريين والأجانب نحو الدراسة في الجامعات (الجزائرية / الفرنسية) في ظل تطبيق نظام LMD.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة الجزائريين والأجانب حول دور السلطات (الجزائرية – الفرنسية) في تفعيل الحركية الدولية الطلبة في جامعاتها في ظل تطبيق نظام LMD .

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة الجزائريين والأجانب حول مستواهم العلمي ومدى تأقلمهم مع نظام الدراسة في الجامعات (الجزائرية – الفرنسية) في ظل تطبيق نظام LMD .

✓ توجد آفاق واستراتيجيات مستقبلية تسعى من خلالها الجامعة الجزائرية إلى جذب الطلبة الأجانب إلى مؤسساتها في ظل تطبيق نظام LMD .

3. أهداف الدراسة:

إن أي دراسة علمية لها هدف معين تسعى إلى تحقيقه و في دراستنا هذه مجموعة من الأهداف وتتمثل في:

- تسعى الدراسة إلى معرفة النظام"LMD" **(الليسانس – الماستر– الدكتوراه)** الذي تبنته الجامعة الجزائرية كأحد الإصلاحات التي انتهجتها والذي هو في حقيقة الأمر نظام أجنبي وكيف قننت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي له؛

- تسعى الدراسة إلى معرفة هذا النظام (LMD) سواء من حيث الأهداف، الفلسفة، الخصائص، بداياته ..الخ وهذا على المستوى الأوروبي أو الدولي بصفة عامة؛

- كذلك تهدف الدراسة إلى معرفة واقع وآفاق حركية الطلبة في الجامعة الجزائرية في ظل تطبيق نظام LMD.

4. تحليل المفاهيم الأساسية للدراسة:

1.4 الجامعة:

1.1.4 مفهوم :

• تعريف **محي الدين مختار**: " الجامعة لا تدل فقط على تلك المؤسسة التي تدرس جميع العلوم فحسب، بل تدل على مدرسيها وطلابها الذين يؤلفون أسرة واحدة، ولكل جامعة صورة فصورتها هي الروح العامة اما عن مادتها فهي الطرق والمناهج والوسائل المادية والمعنوية الملائمة"[1]، ركز هذا التعريف على طرق التدريس والمناهج التربوية واعتبار العلاقة الموجودة بين الأساتذة والطلبة هي علاقة غير رسمية، أي

اعتبر الجامعة مثل الأسرة تتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة غير رسمية كذلك اعتبر أن وظيفة الجامعة لا تتعدى تدريس العلوم فقط.

- تعريف **أبراهم فلكسر:** " إنها مركز للتعليم والتكوين هدفها الحفاظ على المعرفة وزيادة المعرفة الشاملة وتدريب الطلاب الذين فوق مستوى المرحلة الثانوية." ركز هذا التعريف على الجانب المعرفي واعتبر الجامعة مجرد مكان للمعرفة و زيادة الخبرة العلمية لمجموعة من الطلبة الذين تجاوزوا مرحلة الثانوي .
- **التعريف الإجرائي للجامعة:** هي عبارة عن وسط اجتماعي تربوي متميز، تحكمه مجموعة من القيم الخاصة، والتي تساهم في عملية تنمية المجتمع بصفة عامة من خلال تأهيل شريحة بشرية تأهيلا علميا وعمليا.

2.1.4الجامعة الجزائرية من خلال تطورها التاريخي:

✓ **الجامعة في عهد الاستعمار:** الجامعة في هذه الفترة مثل بقية القطاعات والمؤسسات الأخرى مسخرة لخدمة قضايا الاستعمار، وموجهة حسب منظوره ووفق أساليبه، هدفها الأول تلبية حاجياته وتحقيق رغباته وإعداد الإطارات اللازمة لضمان مصالحه الثقافية والإدارية والاقتصادية والسياسية وغيرها. كما ظلت محافظة على روحها وطابعها الفرنسي في دراساتها وأبحاثها وطلبتها الذين يتابعون دراستهم بها حيث لم يتخرج منها جزائري واحد إلا بعد الحرب العالمية الأولى 1918/1914 إذ تخرج منها محامي واحد، إضافة إلى انه لم ينشأ بها قسم لدراسة اللغة والثقافة العربية على غرار قسم اللغة والأدب الفرنسي منذ إنشاءها حتى الاستقلال فكان المستعمرون يرون أن التعليم في الجزائر سواء كان جامعيا أو غيره يمثل اكبر خطر على وجودهم في الجزائر[2].

✓ **مرحلة ما بعد الاستعمار: المرحلة الأولى 1970/1962:** لقد اهتمت الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال بالتعليم أكثر من البحث العلمي ومرت بمرحلة نشر التعليم، فكان التعليم غير وطني نظرا لسيطرة الأجانب على إطارها، كما أن التعليم غير موظف لخدمة التنمية لان اعتماد البرامج كان على مناهج غريبة عن واقعنا، وكان تعليما غير موحد الهوية لسيطرة اللغة الفرنسية فيه على العربية .

✓ ولم يكن للجامعة الجزائرية في ذلك الوقت اهتمام كبير بالتعليم العالي لانعدام الإطارات الوطنية فسارت على ما كانت عليه في وقت الاستعمار.

✓ **المرحلة الثانية:** في خضم التناقضات الصارخة التي عرفتها الجامعة الجزائرية بسبب ممارستها لنشاطاتها ضمن اطر موروثة بعيدة عن الحقائق والواقع المعاش جاء الإصلاح الجامعي، والذي يعتبر من أهم الإصلاحات أو الإجراءات التي قامت بها الجزائر في ذلك الميدان وقد كان هذا الأخير سنة 1971 يهدف إلى قطع أساليب التكوين التي لا تمت بأية صلة مع خاصيات المرحلة التي تمر بها البلاد، إذ أصبح من الضروري وضع نظام جديد للتعليم العالي كانت تمليه الظروف الاجتماعية الجديدة التي كان يعيشها المجتمع الجزائري وقد نص هذا النظام على إستراتيجية جديدة متعددة الأهداف والتي نجد منها[3]:

* تحطيم الهياكل القديمة الموروثة عن الاستعمار.
* إعادة النظر في البرامج الدراسية.
* جزأرة إطارات التعليم العالي.
* إعطاء الأولوية للتكوين العلمي والتكنولوجي.

✓ **المرحلة الثالثة 1980:** لقد طرأ في هذه المرحلة تغيرات كثيرة لا سيما الجانب البشري منها فقد ارتفع عدد الطلبة من 66064 طالب سنة 1981/1980 إلى 97000طالب سنة 1984/1983 وعدد الأساتذة من 9145 أستاذ سنة 1981/1980 إلى 12509 أستاذ سنة 1984/1983 من بينهم 10113 أستاذ جزائريو قد برزت من خلال هذا التطبيق سياسة الجزأرة 80 %بالإضافة إلى كل هذه التحولات حدث تغيير في القانون الأساسي للجامعة والمعاهد، المدارس الوطنية للتعليم العالي وكل هذا في إطار الندوة الوطنية المنعقدة في 24 سبتمبر 1983 من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

✓ **المرحلة الرابعة:** لقد نتج عن التحولات الديمقراطية بالجزائر عدة جدالات داخل المنظومة الجامعية لسبب التضارب في الآراء والمواقف التي تسود مشاريع الإصلاح فالأسرة الجامعية كانت مصرة أكثر من أي وقت مضى على إسماع صوتها والتعبير عن طموحاتها ومشاكل الأسرة الجامعية خاصة فيما يخص السكن والأجور ،،،. نتيجة للنزاعات القائمة بين جهات المسئولة والأسرة الجامعية إضافة إلى غياب الحوار بين الطرفين فقد نتج عن ذلك عدة إضرابات من قبل الأسرة الجامعية خاصة من قبل الأساتذة، وقد استمرت هذه الإضرابات سنوات وسنوات أي التسعينات

✓ **مرحلة التسعينات إلى يومنا هذا:** لعل أهم حدث دولي ميز هذه المرحلة، والذي كان له الأثر المباشر على التعليم العالي في الجزائر، هو انهيار الاشتراكية (النهج الاقتصادي الذي كان متبعا في الجزائر)وتحول دول هذا النظام إلى النهج الاقتصادي الحر. وهو ما اثر بشكل واضح على توجيهات الجامعة الجزائرية في هذه المرحلة. وما ميز هذه المرحلة نوع من الفتور عرفته الجامعة في مختلف نشاطاتها بسبب الأزمة الاقتصادية السياسية والأمنية التي عرفتها البلاد وأدى ذلك إلى هجرة اغلب إطارات من أساتذة ومتخرجين وباحثين نحو الخارج، ضف إلى ذلك الارتفاع السريع لعدد الطلبة وما رافق ذلك من مشاكل على مستوى التأطير والهياكل البيداغوجية والخدمات الاجتماعية سواء للطلبة الذين بلغ عددهم في موسم (2004-2005) حسب الحولية الإحصائية للوزارة المعنية 721833 طالبا هذا ما جعل القائمين على القطاع يسارعون بإحداث إصلاحات واسعة على التعليم العالي، بغية التغلب على هذه المشاكل من جهة، ومواكبة التطورات العالمية الجارية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من جهة أخرى[4].

من خلال عرضنا لتطور الجامعة الجزائرية نلاحظ أن الحياة في الجامعة تسوء يوما بعد يوم والمشاكل تزداد حدتها أكثر من سابقاتها خاصة في تضخم عدد الطلبة الذي أصبح لا يتوافق إطلاقا مع ما هو موجود في المجتمع من مناصب، كذلك انخفاض في التكوين، بالإضافة إلى إن الدولة لم تتوقف عن تقديم المشاريع والإصلاحات وإصدار تشريعات وقوانين تخص الجامعة، غير أن هذا لم يجدي نفعا.

2.4 نظام LMD(الليسانس- الماستر - الدكتوراه):

1.2.4 مفهوم :

- يعرفه الفضاء الأوروبي للتعليم العالي: «هو عبارة عن تنظيم للدراسات الجامعية المنظمة والمقسمة إلى ثلاث مراحل:

- الليسانس: تحضر في ثلاث سنوات بعد الحصول على شهادة البكالوريا .
- الماستر: تحضر في عامين وهذا بعد الحصول على شهادة الليسانس .
- الدكتوراه: تحضر في ثلاث سنوات بعد الحصول على شهادة الماستر والنجاح في مسابقة الدخول لدكتوراه.

الدراسة في طور الليسانس والماستر تكون منظمة في شكل سداسيات وليس السنوات، وكل سداسي يحتوي على مجموعة من الوحدات التعليمية (وت) ، حيث توجد من وحدتين إلى ثلاث وحدات في كل مسار.

ويوجد هذا النظام في مسارات دراسية تقودنا إلى:

- إما إلى الإدماج المهني (ليسانس المهني- الماستر المهني) .
- وإما إلى مواصلة الدراسة أي من الليسانس البحث إلى الماستر البحث لتليها دكتوراه بحث .

اعتبر الفضاء الأوروبي للتعليم العالي أن نظام "LMD" إنما هو تنظيم جديد للدراسة في الجامعة، حيث أشار هذا التعريف إلى المدة الزمنية التي يقضيها الطالب في كل مرحلة، كما تطرق هذا التعريف إلى أن الدراسة في هذا النظام تكون على شكل وحدات تعليمية أي أن كل سنة متكونة من مجموعة من الوحدات التعليمية والتي تم الإشارة إليها، أي من وحدتين إلى ثلاث وحدات تعليمية كل سنة.

كما تعرض إلى أنواع المسارات الدراسية والتي تنقسم إلى نوعين إما مهني والتي تتوقف عند الماستر، وإما دراسة بحثية والتي تبدأ من الليسانس بحث وتنتهي بدكتوراه بحث.

- **التعريف الإجرائي:**

هو استحداث للنظام التعليمي والتكويني بالجامعة الجزائرية حيث يهدف إلى تكوين الطلاب تكوينا علميا وتأهيلهم عمليا، حتى يتمكنوا من خدمة مجتمعهم، كما يسعى إلى إعطاء البعد الدولي للتعليم العالي. والدراسة تكون في شكل سداسيات وكل سداسي يحتوي على مجموعة من الوحدات التعليمية، كما أن المدة الزمنية لليسانس تكون ثلاث سنوات الماستر عامين إما الدكتوراه في ثلاث سنوات، والدراسة به تكون إما مهنية وإما بحثية .

2.2.4 الجذور التاريخية لنظام LMD:

في سنوات الستينات بدأت مجهودات تعمل على خلق تنسيق وتوافق بين المجتمعات الأوروبية وهذا في مختلف الميادين سواء كانت اقتصادية، تربوية، العسكرية سياسية،،،. بهدف توحيد أوروبا في جميع الميادين حتى تتمكن من مواجهة التنافس الأمريكي والآسيوي. في سنة 1992 تم خلق سوق الأوروبية المشتركة كذلك ظهور

عملة الاورو، وفي نفس المضمار كانت الجهود تبذل في الجانب التربوي، حيث كان هناك التعاون بين الدول الاتحاد الأوروبي والمؤسسات الأوروبية الأخرى التي كانت تسعى إلى إنشاء برامج مشتركة في التعليم العالي والتكوين المهني حتى سنة 1998 وبالضبط في 25 مايو كانت ذكرى عيد الثمانمائة (800) لإنشاء جامعة السوربون بباريس وفيها صرح أربع من وزراء المكلفين بالتعليم العالي للدول الأوروبية ألا وهي: فرنسا ،ايطاليا، ألمانيا وبريطانيا في هذه المناسبة بتنسيق ودمج أنظمة التعليم العالي لهذه الدول تحت نظام أوروبي للتعليم العالي، وسمي هذا النظام بنظام LMD (الليسانس *الماستر *الدكتوراه)[5]وسمي هذا التصريح بتصريح "السوربون"، بعدها تلته عدة تصريحات تؤكد على ضرورة تجسيد نظام LMD على أرضية الواقع ومن بين هذه التصريحات نجد: قمة بولونيا(1999) وقمة برشلونا (2000) ، قمة براق(2001) وقمة برلين(2003). حيث نجد كل هذه الأخيرة طالبت[6]بـــ:

- إنشاء نظام للقروض مثل E.C.T.S والتي تعني نظام تحويل القروض الأوروبي.
- ترقية الحركية الطلابية، مع إلغاء الصعوبات وتسهيل الحصول على الشهادات.
- ترقية التعاون الأوروبي في مجال تامين نوعي وكذلك تطوير خصائص ومنهجيات المقارنة.
- ضرورة ترقية البعد الأوروبي في مجال التعليم العالي وهذا عـــن طريـــق سلســـلة واسعة من المعايير مثل برامج التكوين والبحث.
- نقل أنظمة التكوين الأوروبي من محيط جامعي يعاني من مشاكل وعدم التناسق فيما بينه إلى محيط جامعي أوروبي متناسق.

3.2.4 الأبعاد المختلفة لنظام LMD:

✓ **البعد السياسي:** إذ نجد أن بعض الدول لاسيما الأوروبية والآسيوية ترفض الفكـــر الأمريكي الذي تفرضه أمريكا على العالم باسم العولمة وبهذا فقد لجـــأت إلـــى عمليـــة التكتلات حتى تتصدى إلى العولمة الأمريكية، فمثلا نجد أوروبا أوجدت لنفسها تكتلات مختلفة منها الاقتصادية مثل السوق الأوروبية، عملة "الاور"، أما المجال العسكري فنجد الحلف الأطلسي أما في مجال التربوي فنجد أن الدول الأوروبية سعت إلى تحقيق توحيد أنظمة التعليم العالي و مناهج التكوين وهذا عن طريق تسهيل وتدعيم الحركيـــة ســـواء

للطلبة أو الأساتذة، الباحثين وحتى العمال وهذا بين مختلف الدول الأوروبية والتي هدفها:

- **أولا :** تبادل الخبرات والمعارف والتكنولوجيا.
- **ثانيا:** إزالة الحدود السياسية بين الدول الأوروبية؛ معنى هذا أن الدول الأوروبية لجأت إلى توحيد انظمه التعليم العالي والتي أدت إلى ظهور نظام LMD وهذا من اجل المساهمة في توحيد أوروبا وبالتالي فيمكن أن نقول بان نظام LMDإنما هو جزء من مخطط سياسي أوروبي شاركت فيه جميع ومختلف المجالات والميادين[7].

✓ **البعد الاقتصادي:** يكمن البعد الاقتصادي لنظام "lmd" في تطبيق معايير الاقتصادية للاقتصاد الحر حيث أصبح التعليم العالي تغلب عليه الصبغة الاقتصادية أكثر من أي وقت مضى. إذ لم يعد الصراع على رأس المال أو مواد الخام وإنما أصبح الصراع على المعرفة وهذا لان المعرفة هي التي تصنع القوة ونوفر بها المال وتخلق مواد الخام وتفتح الأسواق بالتالي أصبحت المعرفة تشكل اقتصادا جديدا في مجالاتها وآلياتها وفي نظم إنتاج المعرفة الدائمة والمتطورة ونظم التمويل المعرفية ونظم الكوادر البشرية العاملة والخبيرة بمجال المعرفة وبالتالي أصبحت الجامعة مصنع لإنتاج وتصدير المعرفة[8]، كذلك من بين توجهات أبعاد نظام LMD الاقتصادية [9]نجد ما يلي:

- تطبيق مفهوم الجودة لخريجي مؤسسات التعليم العالي التي تتفق وعالمية التكوين.
- تقليل تكاليف التعليم العالي في نظام "lmd" لكل من الطالب والأستاذ.
- تفعيل وتدعيم حركة التمهين في التعليم العالي ونقصد بهذا التكوين وفق متطلبات سوق العمل خاصة بما يتفق وعالمية العمالة.
- تطبيق مفهوم المنافسة بين مؤسسات التعليم العالي من خلال جودة التكوين.
- تطبيق مبدأ خوصصة التكوين والتي ينص عليها الاقتصاد في التعليم العالي وهذا من اجل ضمان جودة التكوين أولا، وثانيا من اجل مساهمة مؤسسات التعليم العالي في تمويل نفسها.

✓ **البعد الاجتماعي:**

- إشراك الطلبة والأساتذة يعني أن نظام "LMD" لا يقتصر على المسئولين والسياسيين وصناع القرار فقط وإنما هو مسؤولية الجميع (تصريح براق).

- دعوة هذا النظام إلى التقليل ومحاولة إزالة كل الفروق بين الجنسين أي بين الرجل والمرأة وان الفارق بينهما إنما هو فارق في الكفاءة والقدرة وليس في الجنس.
- كذلك محاولة إزالة الفروق الاجتماعية وهذا باعتبار أن التعليم العالي هو حق لكل فرد مهما كان عرقه أو جنسه أو طائفته. (تصريح برلين) .
- التبادل الفكري الاجتماعي والثقافي وحتى اللغوي بين الطلبة والأساتذة والذي يحدث من خلال الاحتكاك القائم أثناء عملية حركية الطلبة والأساتذة بين الدول[10].

4.2.4 الأهداف الرئيسية لنظام LMD: إن شروط التنافس القائم حاليا في العالم المتقدم فرض على أوروبا أن توحد نفسها في مجالات مختلفة منها مجال التربية والتكوين، هذا الأخير الذي تسعى من خلاله أن تقف على قمة مجتمع المعرفة في حدود 2010[11].

إذ أوجدت هذه الأخيرة عدة منهجيات وأنظمة لتحقيق ذلك من بينها نظامLMD، والذي يسعى إلى تحقيق ما يلي:

- ترقية النجاعة والنوعية في التكوين؛
- ترقية حركية التمهين والتكوين مدى الحياة؛
- ترقية الحركية الطلابية.
- ترقية عالمية التعليم العالي وجذب الطلاب**(Annick Cartron ,2002 :05)** .

3.4 لحركية الطلبة:

1.3.4 مفهوم :

يعرفها الفضاء الأوروبي للتعليم العالي على أنها تسهيل تغيير أو تحويل الطالب من جامعة إلى أخرى وهذا على المستوى الوطني أو الدولي، وتحقيق هذا الهدف يساهم في إزالة الحدود السياسية بين الدول، والى توحيد برامج التكوين والتخصصات العلمية والشهادات المقدمة وهذا رغم اختلاف اللغات والثقافات والجنسيات[12].

التعريف الإجرائي:

هي احد أهم أهداف نظام **LMD** حيث تسعى إلى تسهيل تنقل وتحرك الطلبة الجزائريين والأجانب بين مختلف الجامعات الجزائرية والأجنبية المتواجدة خارج الجزائر .

2.3.4 أنواع الحركية الدولية للطلبة :

- **الحركية الدولية الفردية:** عبارة عن تنقل الطلبة والباحثين من مؤسسات التعليم العالي لدولهم الأصلية إلى جامعات لدول أجنبية وهذا في إطار تواجد فردي[13].

- **الحركية الدولية في إطار التعاون العلمي:** هي عبارة عن إجراءات متكاملة تهدف إلى تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي المتميز بين مخابر البحوث لمجموعة من البلدان ويشترط على مخابر البحوث أن تكون ذات صلة أو تابعة لمؤسسات عامة أو خاصة للتعليم العالي أو مؤسسات بحثية أو شركات. والبحوث المقدمة في هذه البرامج يجب أن تكون بشراكة عدة دول، هذه الدول التي من شانها تسهيل حركية الباحثين وفرق البحث للمشاريع التي هي في طور الانجاز، وتكون وجهة الحركية نحو البلدان المشاركة في هذه البرامج البحثية.
- **الحركية الدولية في القطاع الخاص:** ويقصد بها مدى إرسال واستقبال الطلبة والباحثين والمهندسين والتقنيين في مؤسسات التعليم العالي الخاصة ووكالات وشركات ومخابر البحوث الخاصة من مختلف الدول. هذه الحركية التي نجدها نشطة جدا وهذا لان القطاع الخاص في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي متطور بحجم كبير رغم أن هذا التطور يختلف من شركة إلى أخرى ومن وكالة إلى وكالة، إلا انه وعلى العموم فان حجم البحث والتطوير موجود على نطاق واسع خاصة بعد خلق شركات المتعددة الجنسيات في البحث العلمي هذا الأخير الذي دعم وساهم في تطوير وتفعيل الحركية وتنقل الطلبة والباحثين[14].
- **الحركية الدولية لهيئة التدريس (الأساتذة المحاضرين):** وهي تنقل أعضاء هيئة التدريس والتي تتمثل في الأساتذة خاصة منهم المحاضرين بين مؤسسات التعليم العالي وهذا من اجل إلقاء المحاضرات والدروس في مؤسسات التعليم العالي أخرى متعاقدة مع المؤسسة الأصلية التي ينتمي إليها الأساتذة[15].

3.3.4 الدوافع الأساسية التي تتحكم في الحركية الدولية للطلبة:

✓ **الجاذبية العلمية:** تتميز مؤسسات التعليم العالي في الدول الأجنبية خاصة منها المتقدمة بمجموعة من المميزات المثيرة وامتلاكها لكثير من المؤهلات العالية والقوية ما جذب الأنظار واستقطب همم طلبة العلم سواء في مرحلة التدرج أو مرحلة الدراسات العليا هذا الذي انشأ إرادة قوية لدى الطلبة بغية مواصلة الدراسة والأبحاث العلمية في تلك المؤسسات التعليمية والعلمية نجد ما يلي: إنفاق ميزانية ضخمة على مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، توافر أماكن البحث والتي نقصد بها مراكز ومخابر

البحث العلمية والتطوير التكنولوجي الحرية الأكاديمية، طرق علمية حديثة في التدريس وقوة المحتويات ومضامين البرامج التعليمية والمناهج الدراسية،،،[16].

✓ **الجاذبية الاقتصادية والمهنية:** التفكير في العمل في الدول المتقدمة خاصة لذوي الاختصاصات التقنية والتكنولوجية وهذا ما تدعمه الدول الصناعية وعلى سبيل المثال نجد ألمانيا أصدرت ***الكارت الأخضر*** وهذا الأخير عبارة عن مشروع تبنته الحكومة الألمانية تسعى من خلاله إلى منح الطلبة الأجانب الحق في البقاء في ألمانيا خاصة بالنسبة للطلبة المتحصلين على شهادات في تخصصات تكنولوجيا المعلومات[17].

✓ **الجاذبية الثقافية والاجتماعية:** يمكن أن تتبلور الجاذبية الثقافية والاجتماعية للطالب الأجنبي في اكتساب اللغات الأجنبية جديدة هذه الأخيرة التي تؤهله لاكتساب المعلومات وتحصيل المعرفة العلمية، بناء شبكة من العلاقات مع أفراد وأصدقاء جدد ومن دول مختلفة وهذا ما يؤهل الطالب الأجنبي إلى اكتشاف ثقافات وعادات وتقاليد مختلفة ولمناطق عديدة وهذا بدوره يساهم في الانفتاح على ثقافات العالم بالتالي يؤدي إلى تنمية شخصيته، اكتشاف ثقافة وأماكن وآثار وسياحة البلد المستقطب .

4.3.4 الحركية الدولية للطلبة في الجامعة في الجزائرية:

✓ **الطالب الجزائري في الخارج:** قلة الإحصائيات التي تخص الطالب الجزائري بالجامعات الأجنبية لأمر نتأسف عليه خاصة من قبل الوزارة الوصية ألا وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لأنه في حقيقة الأمر لم نتمكن من الحصول على إحصائيات تدور حول العدد الفعلي والحقيقي للطلبة المتواجدين في الجامعات الأجنبية وعلى العموم هناك معلومات قليلة ويمكن إيجازها فيما يلي: أن أكثر الدول الأجنبية استقطابا للطالب الجزائري هي فرنسا ثم كندا وأن أكثر الإحصائيات دقة وتوافر هي لدولة فرنسا حيث وحسب مجلة "Les notes de Compus.France" في عددها 17 الصادر في أكتوبر 2009 فأكدت أن عدد الطلبة الجزائريين للموسم الدراسي 2008-2009 قدر بـ:18814 طالبو أن عدد الطلبة المسجلين في مستوى الماجستير أعلى بكثير من المسجلين في مستوى الليسانس والدكتوراه وهذا بنسبة قدرت بـ:57.77 % يليها عدد الطلبة المسجلين في مستوى الليسانس بـ: 31.44% ثم طلبة الدكتوراه بـ:10.77 %، وحسب ذات المصدر أن أكثر الفروع الدراسية استقطابا للطلبة الجزائريين هو فرع العلوم الأساسية التطبيقية وعلوم الحياة وعلوم الأرض وهو فرع

علمي وهذا بنسبة 31.89 % يليها فرع الآداب والعلوم الإنسانية واللغات بـــ:24.14 % أما الحقوق والعلوم السياسية فهو اقل الفروع اجتذابا للطالب الجامعي في الجامعات الفرنسية وهذا بـــ:7.94%.

الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية: حسب الإحصـــائيات فقـــد لـــوحظ أنسنـــب التسجيلات الطلابية بما فيها تسجيلات الطلبة الأجانب يأخذ منحى تطوري حيث نلاحظ تزايد في كل سنة جامعية وهذا لكل من مستوى التدرج وما بعد التـــدرج لاســـيما بعـــد تطبيق نظام LMD حيث بلغ عدد الطلبة الأجانب المســـجلين فـــي الموســـم الدراســـي 2007-2008 بالنظامين الكلاسيكي ونظام LMD بـــ:5754 طالب ليزداد في الموسم الجامعي 2008-2009 ليصل إلى 6067 طالب وتظهر هذه الزيادة بالخصوص فـــي نظام LMD حيث بلغ عدد الطلبة المسجلين في هذا الأخير للســـنة الدراســـية 2007-2008 بـــ:821 طالب ليصبح العدد إلى 1354 طالب في الموسم الدراســـي 2008-2009 أما في مستوى الماستر من طالب واحد إلى 41 طالب أجنبي، ودائما الزيادة في النظام LMD تفوق الزيادة في النظام الكلاسيكي، كما لاحظنا أن العلوم الطبية هي أكثر الفروع استقطابا للطلبة الأجانب وهذا بـــ:1052طالب يليها فرع التكنولوجيا بـــــ:862 طالب ثم اللغات الأجنبية بـــ:458 طالب بعدها العلوم القانونية والإداريـــة بـــــ:294 طالب أما فيما يخص نظام LMD وكما سبق الذكر بلغ عدد الطلبة الأجانب المســـجلين فيه 1395 طالب. في مستوى الليسانس بلغ عددهم بـــ:1354 طالب مـــوزعين علـــى مختلف الفروع، إذ نجد العلوم التكنولوجيا تستحوذ على 615 طالب ثم فرع الرياضيات والإعلام الآلي المطبق في العلوم وهذا بـــ:281 طالب يليها علـــوم الطبيعـــة والحيـــاة بـــ:159 طالب ثم علوم الأرض والمحيط بـــ:85 طالب، وما لوحظ على العموم ومن خلال الإحصائيات أن الطالب الأجنبي يفضل ويميل إلى التخصصات العلمية والتقنيـــة أكثر من التخصصات الأدبية في نظام LMD ويمكن إرجاع هذا وبالدرجة الأولى إلـــى مشكلة اللغة حيث أن العلوم العلمية معظمها تدرس باللغات الأجنبية على عكس الفروع الأدبية التي تستخدم فيها وبالدرجة الأولى اللغة الأم ألا وهي اللغة العربية، أن أكثـــر المناطق والولايات اجتذابا هي العاصمة الجزائر وهذا بـــ:611 طالب تليها ولاية بجاية بـــ: 464 طالب ثم ولاية تيزي وزو بـــ: 406 طالب بعدها وهران بـــ:404 طالب ثم ولاية عنابة بـــ:341 طالب[18].

5. منهج الدراسة:

إن كل دراسة تقتضي منهج بحث معين؛ وفي هذه الدراسة تم استخدام **المنهج الوصفي المقارن** الذي يهدف الى دراسة الظاهرة بجميع خصائصها ويقوم بمقارنة البيانات التي تم جمعها ثم محاولة الوصول إلى العوامل التي تتحكم فيها، وأخيرا الوصول إلى نتائج قابلة لتعميمها.

6. أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على كل من المقابلة والاستمارة وتم تقسيمها إلى قسمين:

- قسم المعلومات الشخصية؛
- أما القسم الثاني من الاستمارة فقد احتوى على 89 سؤال، كانت موزعة على ثلاثة محاور، و كان كل محور يحاول أن يغطي فرضية من فرضيات الدراسة الثلاثة الأولى.

1.6 الخصائص السيكومترية للاستمارة:

حساب معامل ثبات الاستمارة:

تم باستخدام صدق المحتوى، ومن خلال تطبيق المعادلة الإحصائية التي اقترحها "**Laushe**" ، حيث كانت **ن م ص=0.833**، أي الاستمارة تتميز بثبات جيد.

حساب معامل صدق الاستمارة:

اعتمدنا في حساب الثبات على طريقة التجزئة النصفية "التجزئة النصفية الفردي والزوجي"، وعليه**م ص** = 0.73

7. عينة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على **العينة العنقودية الطبقية**، ولقد شمل مجتمع الإحصائي للدراسة على طلبة أجانب بجامعة بومرداس والبليدة والمسيلة وطلبة جزائريين بجامعة باريس 08 وباريس 10 وكان عددها النهائي 130 فرد. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة لهذه الدراسة:

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة

الجامعة الجزائرية			الجامعة الفرنسية		
الجامعة	أفراد العينة		الجامعة	أفراد العينة	
	ت	%		ت	%
بومرداس	31	29.52	**باريس10**	26	53.06
البليدة	36	34.28	**باريس08**	23	46.93
المسيلة	38	36.19			
المجموع	**105**	**100**	**المجموع**	**49**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

8. أساليب المعالجة الإحصائية:

لقد تم استخدام عدة أساليب إحصائية لمعالجة البيانات المتحصل عليها و كانت كآتي :

- اختبار "**T**" .
- معامل الارتباط؛
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛
- النسب المئوية.

9. النتائج المتحصل عليها:

1.9 بالنسبة للفرضية الأولى:

الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع الطلبة الجزائريين والأجانب نحو الدراسة في الجامعات (الجزائرية/الفرنسية) في ظل تطبيق LMD.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة الأجانب والجزائريين الجزائريين حول دور السلطات (الجزائرية/الفرنسية) فيما يخص دورها في تفعيل الحركة الدولية للطلبة في جامعاتنا في ظل تطبيق نظام LMD. والجدول التالي يوضح ملخص المعالجة الإحصائية للفرضية الاولى :

الجدول رقم(2): ملخص المعالجة الاحصائية للفرضية الاولى

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العينة1= 81	97.83	20.36	8.61	2.36	128	0.01
العينة2= 49	92.75	16.90				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

❖ **الخلاصة الإحصائية:**

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي للجدول رقم (2) والذي يمثل ملخص المعالجة الإحصائية للفرضية الأولى أن (ت) المحسوبة اكبر من (ت) المجدولة عند درجة الحرية 128 ومستوى دلالة 0.01 بمعنى ذلك أنها دالة عند هذا المستوى وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع الطلبة الجزائريين والأجانب نحو الدراسة في الجامعات (الجزائرية/الفرنسية) في ظل تطبيق LMD.

❖ **الخلاصة البيداغوجية:**

انطلاقا من التحليل الإحصائي وجدنا أن الفروقات كانت دالة أي وجود فروق بين استجابات أفراد العينيتين والمتمثلين في الطلبة الأجانب الذين يزاولون دراستهم نظام LMD في الجامعات: بومرداس، البليدة المسيلة وكذلك الطلبة الجزائريين الذين يزاولون دراستهم نظام LMD في جامعة باريس08 وباريس10 حول دوافعهم نحو الدراسة في الجامعات السابقة الذكر، والتي تم تقسيمها إلى ثلاث مؤشرات وهي الدوافع العلمية والدوافع الاجتماعية والدوافع المادية.

وعليه ومن خلال ما سبق سواء من خلال التحليل الإحصائي أو التحليل البيداغوجي فإننا نستنتج أن الفرضية الإجرائية الأولى تحققت أي انه وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع الطلبة الأجانب والجزائريين للدراسة نحو الجامعات (الفرنسية/الجزائرية) في ظل تطبيق نظام LMD.

2.9بالنسبة للفرضية الثانية:

الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة الأجانب والجزائريين حول دور السلطات (الجزائرية/الفرنسية) فيما يخص دورها في تفعيل الحركة الدولية للطلبة في جامعاتنا في ظل تطبيق نظام LMD.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة الأجانب والجزائريين حول دور السلطات (الجزائرية/الفرنسية) فيما يخص دورها في تفعيل الحركة الدولية للطلبة في جامعاتنا في ظل تطبيق نظام LMD، والجدول التالي يوضح ملخص المعالجة الإحصائية للفرضية الثانية:

الجدول رقم(3): ملخص المعالجة الإحصائية للفرضية الثانية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العينة1= 81	110.63	23.74	11.4	2.36	128	0.01
العينة2= 49	117.27	14.23				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

❖ **الخلاصة الإحصائية:**

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي للجدول رقم (3) والذي يمثل ملخص المعالجة الإحصائية للفرضية الثانية أن (ت) المحسوبة اكبر من (ت) المجدولة عند درجة الحرية 128 ومستوى دلالة 0.01 بمعنى ذلك أنها دالة عند هذا المستوى وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء الطلبة الجزائريين والأجانب حول دور السلطات (الفرنسية/الجزائرية) فيما يخص دورها في تفعيل الحركية الدولية للطلبة في جامعاتها في ظل نظام LMD.

❖ **الخلاصة البيداغوجية:**

انطلاقا من التحليل الإحصائي وجدنا أن الفرو قات كانت دالة أي وجود فروق بين استجابات أفراد العينتين والمتمثلين في الطلبة الأجانب المتواجدين في المؤسسات الجامعية الجزائرية السابقة الذكر والطلبة الجزائريين المتواجدين في المؤسسات

الجامعية الفرنسية السابقة الذكر حول آرائهم التي تحض دور السلطات (الجزائرية / الفرنسية) في دورها في تفعيل الحركية الدولية للطلبة في جامعاتها في ظل تطبيق نظام LMDوقد تم تقسيمها إلى سبع مؤشرات وهي: الإعلام، التسهيلات القانونية، نوعية الحركية، عمل الجمعيات والمنظمات الخيرية الاعتراف العلمي، الإقامة، الخدمات الاجتماعية .

من خلال ما سبق سواء من خلال التحليل الإحصائي أو التحليل البيداغوجي فإننا نستنتج أن الفرضية الإجرائية الثانية تحققت أي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة الجزائريين والأجانب حول دور السلطات (الجزائرية – الفرنسية) فيما يخص دورها في تفعيل الحركية الدولية الطلبة في جامعاتها في ظل تطبيق نظام LMD .

3.9 بالنسبة للفرضية الثالثة: التي تنص أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة الجزائريين والأجانب حول مستواهم العلمي ومدى تأقلمهم مع نظام الدراسة في الجامعات (الجزائرية– الفرنسية) في ظل تطبيق نظام LMD .

الفرضية الصفرية: لا توجد توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة الجزائريين والأجانب حول مستواهم العلمي ومدى تأقلمهم مع نظام الدراسة في الجامعات (الجزائرية / الفرنسية) في ظل تطبيق نظام LMD، والجدول التالي يوضح ملخص المعالجة الإحصائية للفرضية الثالثة:

الجدول رقم(4): ملخص المعالجة الاحصائية للفرضية الثالثة.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العينة1= 81	116.04	21.98	13.06	2.36	128	0.01
العينة2= 49	105.33	20.07				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

❖ **الخلاصة الإحصائية:**

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي للجدول رقم (4) والذي يمثل ملخص المعالجة الإحصائية للفرضية الثالثة أن (ت) المحسوبة اكبر من (ت) المجدولة عند درجة الحرية 128 ومستوى دلالة 0.01 بمعنى ذلك أنها دالة عند هذا المستوى وبالتالي يوجد فروق

ذات دلالة إحصائيةبين آراء الطلبة الجزائريين والأجانب حول مستواهم العلمي ومدى تأقلمهم مع نظام الدراسة في الجامعات (الجزائرية / الفرنسية) في ظل تطبيق نظام LMD.

❖ **الخلاصة البيداغوجية:**

انطلاقا من التحليل الإحصائي وجدنا أن الفرو قات كانت دالة أي وجود فروق بين استجابات أفراد العينيتين والمتمثلين في الطلبة الأجانب المتواجدين في المؤسسات الجامعية الجزائرية السابقة الذكر والطلبة الجزائريين المتواجدين في المؤسسات الفرنسية السابقة الذكر بين آرائهم حول مستواهم العلمي ومدى تأقلمهم مع نظام الدراسة في الجامعات (الجزائرية/الفرنسية) في ظل تطبيق نظام "LMD" وقد تم تقسيمها إلى أربعة مؤشرات وهي: مؤشر اللغة، البرنامج الدراسي، طرق التدريس، التقييم.

من خلال ما سبق سواء من خلال التحليل الإحصائي أو التحليل البيداغوجي فإننا نستنتج أن الفرضية الإجرائية الثالثة تحققت أي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة الجزائريين والأجانب حول مستواهم العلمي ومدى تأقلمهم مع نظام الدراسة في الجامعات (الجزائرية –الفرنسية) في ظل تطبيق نظام "LMD" .

4.9 بالنسبة للفرضية الرابعة: تنصعلى وجود آفاق واستراتيجيات مستقبلية تسعى من خلالها الجامعة الجزائرية إلى جذب الطلبة الأجانب إلى مؤسساتها في ظل تطبيق نظام "LMD".ولجمع البيانات والمعلومات لهذه الفرضية تم الاعتماد على المقابلة، حيث كان عدد المقابلات من 03 إلى 04 حصص، حيث كانت حول جمع الإحصائيات واتفاقيات ومناقشتها وفيها تم طرح مجموعة من الأسئلة والتي كان مضمونها حول نظرة الجزائر المستقبلية في وضع خطط واستراتيجيات تخص الحركية الدولية للطلبة نظام "LMD"، أما عن مصادر المعلومات فتقريبا كانت من طرف مسؤولين نظام "LMD" على مستوى الجامعة وهذا بالنسبة للمؤسسات الجامعية التي يدرس بها أفراد العينة في الجزائر.

من خلال تحليل المقابلات فإننا نستنتج أن الفرضية الإجرائية الرابعة تحققت نسبيا أي أن الجامعة الجزائرية ليست لديها أية خطط واستراتيجيات لجذب الطلبة الأجانب إليها وإنما تهدف إلى بعث بعض من طلابها إلى الجامعات الأجنبية ليعودوا فيما بعد حتى تستفيد الدولة من خبراتهم المكتسبة في الجامعات الأجنبية.

من خلال تحليل المقابلات فإننا نستنتج أن الفرضية الإجرائية الرابعة تحققت نسبيا أيأن الجامعة الجزائرية ليست لديها أية خطط واستراتيجيات لجذب الطلبة الأجانب إليها حيث إنها تطبق سياسة الانغلاق، وإنما تهدف إلى بعث بعض من طلابها إلى الجامعات الأجنبية ليعودوا فيما بعد حتى تستفيد الدولة من خبراتهم المكتسبة في الجامعات الأجنبية.

خاتمة:

جاءت هذه الدراسة لمعرفة واقع الحركية الدولية للطلبة في الجامعة الجزائرية والفرنسية وهذا من وجهة نظر الطلبة الأجانب المتواجدين بالجامعة الجزائرية ونخص بالذكر جامعة المسيلة وبومرداس والبليدة والطلبة الجزائريين بكل من الجامعة باريس08 وباريس10 بفرنسا وكذا مسؤولي نظام "**LMD**"على مستوى الجامعات الجزائرية السابقة الذكر والوزارة الوصية، وهذا للوقوف على مدى فعالية هذا النظام خاصة على مستوى أهدافه خصوصا هدف الحركية والتي تعتبر أحد مظاهر وأهداف الرئيسية لهذا النظام حيث توصلت هذه الأخيرة أن الطلبة الأجانب لديهم نية في العودة إلى بلدانهم بعد الانتهاء من الدراسة على عكس الطلبة الجزائريين المتواجدين في الجامعات الفرنسية اللذين يودون الاستمرار في العيش في فرنسا وبالتالي تحولهم من مقيم مؤقت إلى مقيم دائم وعليه نستنتج أن الحركية الطلابية في ظل تطبيق نظام ل.م.د تتحول وتأخذ شكل الهجرة العلمية كما الحركية الدولية تأخذ اتجاه واحد من الجنوب إلى الجنوب.

قائمة الإحالات والمراجع:

أولا/ قائمة الإحالات:

[1]- لعمورة وردة، 2001:102

[2]- المرمول،1980: 04)

[3]- زوليخة طوطاوي1993: 39-40

[4]- رحمون، دون سنة: ص 16

[5] -Processus de Bologne, Octobre, 2004 :4

[6] -MC Carthy 2005 : 67

[7]- حجازي 1999: 16

[8]- الخضيري، 2001: 8

[9]- الطعيمة، 2004 : 37

[10]- محمد السيد، 2002: 39

[11] -Reichert et Tanch, 2003 :05

[12]- حرز الله وبداري،2008: 20

[13] -Guide de la mobilité internationale enseignante 2006 :15

[14] -Harfi, et Mathieu, 2005 :110-112.

[15] -Agence Europe-Education-Formation France, mai 2009 :04

[16]- عبد السلام عبدنوير، 15-10-2009.

[17]- هاشم نعمة 26-04-2007

[18]- الحولية الإحصائية، رقم 39، 2007-2008/2008-2009

ثانيا/ قائمة المراجع:

1. بشير معمريه، **القياس النفسي وتصميم أدواته**،منشورات الحبر، الجزائر، 2007 .

2. محمد الصالح مرمول، **دور الجامعة الجزائرية في تغيير البنية الاجتماعية**، مجلة سيرتا، جامعة قسنطينة العدد 03، 1980.

3. زوليخة طوطاوي، **الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة وأدائهم**، رسالة ماجيستر، علم النفس جامعة الجزائر، 1993.

4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**، حولية إحصائية 2005/2004.

5. محمد مقداد، **جامعات البلدان النامية في عهد العولمة : أمل البقاء بين التحديات المستمرة والأزمات الحادة**، البحرين .

6. رشدي احمد طعمية، محمد بن سليمان البندري، **التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير**، دار الفكر العربي، ط 1 القاهرة، 2004 .

7. **سلسلة إصدارات مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية**،جامعة فرحات عباس سطيف، العدد 01 2004

8. سعيد بن عيسى وبلقاسم بلقيدوم، **بعض تحديات التي تواجه تطبيق نظام LMD في الجامعة الجزائرية**، الملتقى الدولي الأول: نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات العالمية والاختيارات الذاتية 27-28 نوفمبر 2005 المركز الجامعي أم البواقي

9. محيا زيتون، **التعليم في الوطن العربي في ظل العولمة ثقافة السوق**،ط 1، لبنان،مركز الدراسات الوحدة العربية، 2005.

10. www.eees.fr .
11. Mahfoud BENNOUNE , Education , Culture et Développement En Algérie, MARINOOR-ENAG , Algérie .
12. Conférence mondiale sur l'enseignement supérieur au 21 siècle ,paris, 1998 .
13. Annick Cartron ,lmd a l'Université René Descartes(paris5) ,2002,France
14. Les notes de compus France, la mobilité des étudiants du Maghreb et d'Afrique Sub-saharienne , n°17, octobre 2009 .
15. Mohamed HARFI et Claude MATHIEU, Etudiants et chercheurs à l'horizon 2020, Enjeux de la mobilité internationale et de l'attractivité de la France ,2005, Paris.